مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

تصور مقترح للتربية المهنية في مقررات الحديث الشريف بالمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات سوق العمل

إعداد

د/ عبدالرحمن بن محمد علي الشرفي

أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الاسلامية المساعد

كلية التربية . جامعة الباحة

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحليل مقررات الحديث بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية لمعرفة مدى تناولها لبعض القضايا والموضوعات المتعلقة بالتربية المهنية. كما تسعى الدراسة إلى تقديم تصور مقترح للتربية المهنية في مقررات الحديث الشريف بالمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات سوق العمل. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصل الباحث للنتائج التالية:

- وجود ضعف في تناول مقررات الحديث بالمرحلة المتوسطة لموضوعات التربية المهنية بصفة عامة، حيث بلغ عدد الوحدات التي تناولت بشكل مباشر التربية المهنية وحدتين فقط بواقع (٨%) من مجموع وحدات مقرر الحديث بالمرحلة المتوسطة والبالغة أربعة وعشرين وحدة.
- بلغ مجموع عدد الدروس في مقررات الحديث بالمرحلة المتوسطة خمسة وسبعين درساً، وقد كان المتعلق منها بالتربية المهنية خمسة دروس فقط بنسبة (٧%) من مجموع دروس مادة الحديث في المرحلة المتوسطة.
- ركزت الدروس المتعلقة بالتربية المهنية على المهن التقليدية القديمة كالزراعة والتجارة والنجارة ورعي الأغنام.
- ركزت وحدات التربية المهنية الواردة في مقررات الحديث بالمرحلة المتوسطة بشكل كبير على مبدأ دعوة الإسلام للعمل، والبعد عن ذل المسألة.
- لم يكن هناك تناول في وحدات التربية المهنية الواردة في مقررات الحديث بالمرحلة المتوسطة للمهارات المطلوبة لسوق العمل في المجتمع السعودي.
- لم يرد في وحدات التربية المهنية الواردة في مقررات الحديث بالمرحلة المتوسطة إحصاءات عن سوق العمل وفرص العمل الموجودة في المملكة العربية السعودية.
- وضع تصور مقترح للتربية المهنية في مقررات الحديث الشريف بالمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات سوق العمل.

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- تطبيق التصور المقترح للتربية المهنية الوارد في هذه الدراسة في مقررات الحديث الشريف بالمرحلة المتوسطة .

- العمل على تطوير وحدات التربية المهنية في مقررات الحديث الشريف من خلال ربطها بواقع سوق العمل في المملكة العربية السعودية.

ما أورد الباحث المقترحات التالية :

- إجراء دراسة للوقوف على أثر استخدام التصور المقترح الوارد في هذه الدراسة على اتجاه الطلاب نحو العمل المهني.
- القيام بدراسة لمعرفة اتجاهات معلمي العلوم الشرعية بالمملكة العربية السعودية نحو العمل المهني.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

مقدمة:

يواجه الميدان التربوي تحديات كبيرة ومتنوعة وذلك نتيجة لوجود العديد من المتغيرات السياسية والتكنولوجية والاقتصادية التي ألقت بظلالها على المجتمع ومؤسساته المختلفة. وتعتبر المدرسة من أبرز المؤسسات المجتمعية التي تتأثر سلباً أو إيجاباً بما يدور في عالم اليوم من حراك علمي وثقافي واقتصادي و هذا الحراك يحتم على التربويين العمل على إعادة النظر في المناهج الدراسية كي تكون متناغمة مع هذه التطورات المتلاحقة، ولكي لا يكون هناك فجوة بين المجتمع وآماله وطموحاته ومشكلاته من جهة، وبين المناهج الدراسية من جهة أخرى.

ويعتبر موضوع الربط بين المنهج واحتياجات سوق العمل من موضوعات الساعة لدى المهتمين بالشأن التربوي ،وهم ينطلقون من منطلق أن التربية المهنية أصبحت خياراً لابد منه وضرورة ملحة في ظل هذا التنافس العالمي بين الأمم والشعوب نحو تحقيق الريادة والسيادة في عالم يعج بالتحديات والمشكلات المتنوعة، وقد جعل هذا العالم المناهج الدراسية هي فرس الرهان لتجسير الفجوة بين المدرسة وبين احتياجات المجتمع .

ومن الأساليب التي يمكن العمل بها لمعرفة مدى احتواء المناهج على قضايا وموضوعات التربية المهنية أسلوب تحليل المحتوى، وقد ذكر الخوالدة وعيد (٢٠٠٧م، ص ص:١٦٠-١٦٦) أن تحليل المحتوى مهم للمنهج الدراسي كونه يسهم في التعرف على مدى تمثيل المحتوى للمنهاج ،كما أنه يساعد في الحصول على تغذية راجعة عن مناسبة النتاجات التربوية والتعليمية، كما أنه يزود واضعي المناهج باقتراحات للتطوير والتحسين. أما أهميته للكتاب المدرسي فتبرز من خلال الآتي:

- الكشف عن مواطن القوة والضعف فيه.
- التعرف على مناسبة النتاجات التعلمية.
- إثراء المحتوى.

وفي ضوء ما سبق، ونظراً لأهمية موضوع التربية المهنية رأى الباحث ضرورة تسليط الضوء على هذا الموضوع من خلال تحليل مقررات مادة الحديث في المرحلة المتوسطة لمعرفة مدى احتواء هذه المقررات على موضوعات التربية المهنية ،ثم القيام بعد ذلك بتقديم تصوراً مقترحاً للتربية المهنية في مقررات الحديث الشريف في ضوء متطلبات سوق العمل .

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

مشكلة الدراسة:

تعتد الأمم والشعوب بقوتها الاقتصادية والأمنية والاجتماعية والسياسية، وهذه القوة تحقق لها أمناً داخلياً وإقليمياً ودولياً، وفي الواقع أن تلك القوة لم تأت من فراغ، بل كانت نتيجة لجهد كبير من التخطيط الدقيق ،والتنفيذ المتقن، أُخذ فيه بالأسباب التي هيأها الله لبني البشر في هذه الدنيا لتحقيق الخلافة فيها من خلال العنصر البشري الذي كرمه ربه بالعقل.

وإن المتأمل لواقعنا اليوم يلمس أن بوصلة التقدم والرقي تتجه باتجاه الدول التي تولي التربية المهنية اهتماماً كبيراً سواء كان ذلك الاهتمام في المدرسة، أو في بقية مؤسسات المجتمع. وقد لاحظ الباحث أن هناك قصوراً في تناول قضايا التربية المهنية من خلال المناهج الدراسية، وقد ألقى هذا القصور بظلاله على سوق العمل في المجتمع السعودي، حيث تشير الإحصاءات إلى وجود أكثر من تسعة ملايين عامل من جنسيات مختلفة في المملكة العربية السعودية، يعملون في كافة المهن في سوق العمل المحلي. (وزارة العمل) http://www.cdsi.gov.sa /

ومن المعلوم أن المجتمع السعودي مجتمع مرجعيته الكتاب والسنة، وعلى الرغم من أن هذين المصدرين قد اشتملا على العديد من التوجيهات التي تصب في الدعوة إلى الاهتمام بالعمل، وعدم ازدراء المهن، مع بيان أثر العناية بالمهن على الفرد والمجتمع، إلا أن واقع الاهتمام بالمهن يشير إلى وجود خلل ما، على مستوى الممارسة للمهن وعلى مستوى الوعي بأهميتها، وهذا مؤشر على أن العناية بالتربية المهنية لم يأخذ حقه كما ينبغي في المؤسسات التربوية عامة، وفي مدارس التعليم العام على وجه الخصوص.

ومن دواعي إجراء هذه الدراسة توصيات ومقترحات العديد من الدراسات السابقة يذكر الباحث منها توصية دراسة العبيدي وآخرون (٢٠١٣، ص٤٦١) التي نصت التوصية الأولى في هذه الدراسة على" مواءمة مخرجات التعليم مع احتياجات سوق العمل ،وبما يؤدي إلى تلبية احتياجات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية" وكذلك دراسة خورشيد (٢٠١٣، ص٢٧) والتي كان من توصياتها" مراجعة السياسات والبرامج الأكاديمية بمنظومة التعليم العربي بغية إكساب خريجيها القدرات الحديثة للبحث والتطوير والابتكار من ناحية ،والمهارات الاحترافية المطلوبة في مجال العمل والخصائص الشخصية والاجتماعية-مثل مهارات اللغة والاتصال واتخاذ القرار والتفاعل مع الآخر –من ناحية أخرى" ، وقد ورد من ضمن مقترحات دراسة اليماني (١٤٢٨هـ) "القيام بدراسة التربية المهنية والحرفية في الفكر الإسلامي المعاصر".كما

جاء من ضمن مقترحات دراسة المالكي (١٤٣٤هـ) "تقويم مناهج التربية الإسلامية الحالية في ضوء قيم ومفاهيم التربية المهنية الواردة في الدراسة".

وقد اختار الباحث مادة الحديث من بين مواد العلوم الشرعية لكون طبيعة مادة الحديث ومحتواها يساعد في ترسيخ المبادئ المتعلقة بالتربية المهنية في نفوس الطلاب، كما أن السنة المطهرة مليئة بكم وافر من المؤشرات والدلائل على ضرورة العناية بالتربية المهنية. كما أن الباحث قام باختيار المرحلة المتوسطة لكونها من المراحل العمرية المهمة، إذ أن الطالب يودع فيها مرحلة الطفولة المتأخرة ويدخل في سن البلوغ ويصبح لديه القدرة على العمل، وخصوصاً في مراحلها النهائية. كما أن هناك بعضاً من الطلاب يتجهون للدراسة في الثانويات الصناعية أو ربما يتجهون للعمل بعد هذه المرحلة مباشرة؛ لذا فهم يحتاجون إلى الإلمام بمفاهيم التربية المهنية، وتعميق قيمها لديهم قبل تركهم مقاعد الدراسة. كما أن ترسيخ مبادئ وقيم التربية المهنية، مع إثراء معلومات ومهارات الطالب بمتطلبات سوق العمل في مراحل تكوينه العقلي والعلمي الأول أنفع من تركه حتى يتقدم به العمر؛ لأن من المسلمات أن العلم في الصغر كالنقش في الحجر.

ومن الأخطاء الشائعة النظرة للشاب في المرحلة المتوسطة بأنه مازال طفلًا لا يعتمد عليه، أو يُظَنُّ أن ليس له قدرة على تحمل المسؤولية، وهذا خطأ كبير فعند الرجوع لتربية النبي صلى الله عليه وسلم لصغار الصحابة نجد أنه كان يعتمد عليهم في هذا السن في قضايا مهمة ومصيرية كالجهاد في سبيل الله،فعن أبن عمر رضي الله أنه قال: «أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم عَرَضَهُ يوم أُحُدٍ وهو ابن أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً فلم يجزه ثُمَّ عَرَضَنِي يوم الْخَنْدَقِ وأنا بن خَمْسَ عَشْرَةَ فَأَجَازَنِي قال نَافِعٌ: فَقَدِمْتُ على عُمَرَ بن عبد الْعَزِيزِ وهو خَلِيفَةٌ فَحَدَّثْتُهُ هذا الحديث فقال: إِنَّ هذا لَحَدٌّ بين الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَكَتَبَ إلى عُمَّالِهِ أَنْ يَفْرِضُوا لِمَنْ بَلَغَ خَمْسَ عَشْرَةَ» رواه البخاري. ج٢، ص٩٤٨

وبناء على ما سبق فإن الاهتمام بالتربية المهنية في المرحلة المتوسطة أمر مهم يجب على المعنيين بالشأن التربوي الاهتمام به، والالتفات إليه بصورة جادة كي يتحقق تكيف الطلاب مع مهنهم المستقبلية من جهة ،ولكي ينعكس هذا التكيف على تجويد الأداء المهني من جهة أخرى. ولأهمية هذا المطلب رأى الباحث أنه من الضروري تسليط الضوء على قضية التربية المهنية من خلال مقررات مادة الحديث في المرحلة المتوسطة، مع السعي لبناء تصور مقترح للتربية المهنية في ضوء متطلبات سوق العمل.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

أسئلــة الدراســة :

يمكن تحديد أسئلة الدراسة في السؤالين التاليين:

- ما مدى تناول مقررات الحديث بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية لقضايا التربية المهنية؟
- ما التصور المقترح للتربية المهنية في مقررات الحديث الشريف بالمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات سوق العمل ؟.

أهـداف الدراســة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

١- تحليل مقررات الحديث بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية لمعرفة مدى تناولها لبعض القضايا والموضوعات المتعلقة بالتربية المهنية.

٢- تقديم تصور مقترح للتربية المهنية في مقررات الحديث الشريف بالمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات سوق العمل.

أهمية الدراســة:

تتلخص أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية:

١- تتناول هذه الدراسة مجالاً مهما من مجالات التربية وهو مجال التربية المهنية، حيث أن المتتبع للمواقع البحثية المختلفة يجد أن البحث في هذا المجال المهم من الناحية التربوية لم يأخذ حقه كما ينبغي، وما زال مستوى البحث التربوي في موضوع التربية المهنية دون المستوى المأمول.

٢- تفيد هذه الدراسة المختصين في قطاع التعليم بما تكشفه عن واقع التربية المهنية في مقررات مادة الحديث ليتم معالجة القصور في هذا الجانب.

٣- تحاول هذه الدراسة الإسهام في إثراء المكتبة التربوية الإسلامية بصفة عامة، وفي إثراء مكتبة حقل المناهج بوجه خاص في مجال التربية المهنية.

حدود الدراســة:

تقتصر حدود الدراسة على الحدود التالية:

- تركز هذه الدراسة على القضايا المتعلقة بالتربية المهنية في مقررات الحديث بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

- تركز هذه الدراسة على وضع تصور مقترح للتربية المهنية في مقررات الحديث الشريف بالمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات سوق العمل.
- تم تنفيذ هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٥/١٤٣٦هـ.

مصطلحات الدراسة:

سيقوم الباحث بإيضاح للمصطلحات المهمة التي تساعد القارئ على فهم أبعاد هذه الدراسة وذلك على النحو التالي:

- التربية المهنية:

بالرجوع إلى مصطلح التربية المهنية نجد أنه يتكون من مصطلحين وهما التربية والمهنية، لذا سيقوم الباحث بتعريف كل مصطلح على حده ثم يتبع ذلك إيضاحاً لكامل المصطلح. وبالرجوع لمصطلح التربية في اللغة مأخوذة من ربَّ، وقد ورد في المعجم الوسيط (ب.ت، ص٣٢١) أن المربي يتعهد المربى بما يغذيه وينميه ويؤدبه. وقد جاء معنى "يربي" في الحديث الشريف بمعنى ينمي فعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد إلى الله إلا الطيب، فإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبه كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل)). رواه البخاري (ج٢، ص٥١١).

أما المعنى الاصطلاحي للتربية فيعرفه أبوعراد (١٤٣٤ه، ص٢٨) بأنه "تنمية الوظائف الحيوية المختلفة عند الإنسان وزيادتها خلال مراحل عمره المختلفة في أي زمان وفي كل مكان، حتى تبلغ كمالها ورقيها وتمامها الذي خلقت له، عن طريق التدريب والتثقيف، والتعليم، والتعلم، والتهذيب، والاستمرار والممارسة...".

وقد ورد في القاموس المحيط (١٤١٣هـ، ص١٥٩٥) أن المهنة بالكسر، والفتح، والتحريك ككلمة الحذق بالخدمة، والعمل. وجاء في لسان العرب(ب.ت، ص٤٢٤) المهنة هي الحذق بالخدمة، والعمل ونحوه.

وقد عرفت الموسوعة الحرة (١٤٣٥هـ.ص٢٣) المهنة بأنها" وظيفة مبنية على أساس من العلم والخبرة اختيرت اختياراً مناسباً حسب مجال العمل الخاص بها، وهي تتطلب مهارات وتخصصات معينة، ويحكمها قوانين وآداب لتنظيم العمل ".

http://ar.wikipedia.org/wiki

والتربية المهنية كما عرفها الحيلة (١٤١٨هـ، ص٢٣) هي"التربية التي تهدف إلى تمكين الطلبة من اكتساب المهارات العملية والمفاهيم المعرفية المرتبطة بها في جوانب مهنية متعددة

تخدم برامج إعداد الطلبة ليكونوا مواطنين منتجين، لديهم قاعدة عريضة من المهارات التي تمكنهم من التكيف مع واقع الحياة ومتطلباتها".

ويعرف الباحث التربية المهنية إجرائياً بأنها كافة الموضوعات والقضايا المتعلقة بالتربية المهنية في مقررات الحديث بالمرحلة المتوسطة، والتي تسهم في تنمية وعي الطالب باحتياجات سوق العمل ومتطلباته، وتساعده على التكيف مع مهنته مستقبلاً .

- متطلبات سوق العمل:

هي جملة من المطالب التي تخدم العمل وتسهم في رفع جودته في جميع مجالات الحياة سواء كانت المجالات سياسية ، أو اقتصادية، اجتماعية أو غير ذلك وهذه المطالب لا تعارض قيم الإسلام، وتتواءم في الوقت نفسه مع واقع الحياة المعاصرة .

- التصور المقترح :

ويقصد به الباحث الصورة المستقبلية للتربية المهنية في مقررات الحديث الشريف في ضوء متطلبات سوق العمل.

الإطار النظري :

أولاً: التربية المهنية في السنة النبوية .

سيقوم الباحث بعرض للتربية المهنية في السنة النبوية من خلال الموضوعات التالية:

١ -الدعوة للاهتمام بالعمل في السنة النبوية :

إن من المقرر شرعاً أن عمارة الأرض هي إحدى الغايات التي أمر الله تعالى بني آدم القيام بها لتحقيق الخلافة في الأرض، يقول الله تعالى:(هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) الملك، آية ١١٥ . وهذا السعي لعمارة الأرض لا يتحقق إلا من خلال العمل الجاد،والمتقن. والحياة في منظور الإسلام عبادة، وعمل، ومن أظهر الأدلة على اهتمام السنة النبوية بالعمل، والبعد عن التواكل والكسل الحديث المروي عن المقدام بن معدي يكرب رضي الله عنه حيث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يده". رواه البخاري،ج٢،ص٧٣٠ ، وفي هذا الحديث بيان لاهتمام السنة النبوية بالعمل اليدوي، وبالكسب المباح، وفيه إشارة وتوجيه إلى البعد عن ذل المسألة، وإعفاف النفس عن سؤال الآخرين، ومن الأدلة كذلك على اهتمام السنة النبوية بالعمل ما رواه حكيم بن حزام رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم أنه قال: «اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ». رواه البخاري. ج٢، ص٥١٨

وقد عد رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعي في طلب الكسب الحلال والساعي في طلب الرزق للعيال كالمجاهد في سبيل الله، وهذه بلا شك منزلة كبيرة وفضيلة عظيمة للساعين في الأرض لطلب الرزق الحلال، جاء في الحديث عن كعب بن عجرة رضي الله عنه أنه قال: مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ، فَرَأَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَلَدِه وَنَشَاطِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ: لَوْ كَانَ هَذَا فِي سَبِيلِ اللهِ؟، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وَلَدِهِ صِغَارًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَإِنْ كَانَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ يُعِفُّهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ رِيَاءً وَمُفَاخَرَةً فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ». رواه الطبراني، ج٧، ص٥٦.

لقد كان المعلم الأول لهذه الأمة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حريصاً على ترسيخ مفهوم العمل والبعد عن ذل المسألة حتى ولو كان العمل يسيراً ، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا، فَيَسْأَلَهُ أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ» رواه البخاري،ج٢،ص٥٣٥. وفي موطن آخر يُسأل النبي صلى الله عليه وسلم أيُّ الْكَسْبِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: «عملُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٌ» رواه أحمد.ج٢٨،ص٥٠٢.

وعلى هذا النهج سار سلفنا الصالح وقد أورد الدينوري (١٤١٩ه.ص١١٧) أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «إِنِّي لأَرَى الرَّجُلَ، فَيُعْجِبُنِي، فَأَقُولُ: لَهُ حِرْفَةٌ؟ فَإِنْ قَالُوا: لا، سقط في عَيْنِي". وفي السياق نفسه أورد السعداوي (١٩٩٨م، ص٢)أن ابن سيرين إذا أتاه رجل من العرب قال له: "مالك لا تتجر؟ كان أبو بكر تاجر قريش".

ونتيجة لهذا النهج القويم في التعاطي مع الحياة بنى المسلمون عبر عصورهم المختلفة حضارة عظيمة أدهشت العالم كله، ومازالت شواهدها حاضرة في واقعنا المعاصر يقول أبو شعيرة: (١٤٢٧هـ، ص٦٦) إن "المطلع على المجتمع الإسلامي في عصره الأول يجده مجتمعاً عاملاً نشيطاً لا يعرف الخمول ولا الكسل حتى إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يباشر العمل بنفسه ويقوم بالأعمال التي يحتاجها، وكذلك الأنبياء من قبله عليهم الصلاة والسلام".

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

٢ - المهن في السنة النبويـة:

إن المتتبع للنصوص الواردة في السنة والمتعلقة بالتربية المهنية يلمس اهتمام السنة النبوية بالمهنة؛وذلك لأهمية العمل المهني، ولمردوده الإيجابي على الفرد والمجتمع،كما أن العمل يحقق القوة للأفراد والمجتمعات، والإسلام دين دعا للأخذ بأسباب القوة في كل شيء، يقول الله تعالى:((وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ)).الأنفال آية ٦٠، والقوة في الآية الكريمة السابقة نكرة وهي بذلك تشمل القوة الاقتصادية، والجسمية، والاجتماعية، والسياسية، والعلمية، ومما لاشك فيه أن العمل المهني المتقن ينعكس على هذه الأبعاد جميعاً، ويجعل الأمة قوية في جميع مناحي الحياة.

وبالرجوع للسنة النبوية نجد أن هناك العديد من المهن التي وردت فيها ،ومن تلك المهن مهنة الزراعة ،وهذه المهنة من المهن المهمة في تحقيق الأمن الغذائي للإنسان، ومن الشواهد الدالة على مهنة الزراعة، وعلى أهميتها في السنة النبوية، مارواه أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حيث قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ» رواه البخاري.ج٢.ص٨١٧. وفي حديث آخر ورد عن أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أنه قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:"إِنْ قَامَتْ عَلَى أَحَدِكُمُ الْقِيَامَةُ، وَفِي يَدِهِ فَسِيلَةٌ فَلْيَغْرِسْهَا"رواه أحمد. ج٢٠، ص٢٥١.

وتعتبر مهنة التجارة من المهن المهمة؛ لكونها تحقق التكامل في المجتمع من خلال عمليات العرض والطلب للسلع والخدمات، وهي إحدى المهن التي عمل بها نبينا الكريم عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم قبل البعثة ،وهي إحدى المهن القديمة التي عمل بها العرب ، ومما يدل على أن العرب امتهنت مهنة التجارة قوله تعالى:((لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ* إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ..)) قريش آية:١-٢، وقد ذكر القرطبي (١٣٨٤ه. ص٢٠٣) في تفسيره لسورة قريش أن من أسباب تسمية قريشاً بهذا الاسم"لِأَنَّهُمْ كَانُوا تُجَّارًا يَأْكُلُونَ مِنْ مَكَاسِبِهِمْ. وَالتَّقَرُّشُ: التَّكَسُّبُ. وَقَدْ قَرَشَ يَقْرُشُ قَرْشًا: إِذَا كَسَبَ وَجَمَعَ". ومن الأدلة على دعوة المجتمع للانخراط في العمل التجاري ما رواه رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رضي الله عنه، حيث قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْكَسْبِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: «عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ». رواه أحمد. ج٢، ص٥٠٢

والعمل التجاري في الإسلام ينطلق في ضوابطه وأحكامه من التوجيهات الواردة في الكتاب والسنة، ومن تلك التوجيهات قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:"البَيِّعَانِ بِالخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، - أَوْ قَالَ: حَتَّى يَتَفَرَّقَا -فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ

بَيْعِهِمَ".رواه البخاري.ج٢،ص٧٣٢، ومن التوجيهات أيضاً التي تصب في قضية تنظيم العمل التجاري، وتدعو إلى إبعاده عن الممارسات المفضية للغرر أو للضرر، ما رواه أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه حيث قَالَ: "نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شِرَاءِ مَا فِي بُطُونِ الْأَنْعَامِ حَتَّى تَضَعَ مَا فِي ضُرُوعِهَا إِلَّا بِكَيْلٍ وَعَنْ شِرَاءِ الْعَبْدِ وَهُوَ آبِقٌ وَعَنْ شِرَاءِ الْمَغَانِمِ حَتَّى تُقْسَمَ وَعَنْ شِرَاءِ الصَّدَقَاتِ حَتَّى تُقْبَضَ وَعَنْ ضَرْبَةِ الْغَائِصِ". رواه أحمد، ج١٧، ص٤٧٠.

ومن المهن التي وردت في السنة النبوية مهنة الرعي، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمر الظهران ونحن نجني الكلبات فقال عليكم بالأسود منه فإنه أطيب فقيل: أكنت ترعى الغنم؟ قال" نعم، وهل من نبي إلا رعاها "رواه البخاري،ج٥،ص٢٠٧٧.وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم. فقال أصحابه وأنت؟ فقال:" نعم، كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة".رواه البخاري،ج٢ص٧٨٩. وعن عبدة بن حذق قال: تفاخر أهل الإبل والشاء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "بعث موسى وهو راعي غنم، وبعث داوود وهو راعي غنم، وبعثت وأنا أرعى غنماً لأهلي بأجياد"رواه البخاري (٢)، ج١، ص٢٠٢.

ومن المهن التي وردت في السنة النبوية مهنة النجارة وقد عمل في هذه المهنة نبي الله زكريا عليه السلام فقد روى أبا هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:((كان زكريا نجاراً)). رواه ابن حبان، ج١١، ص٥٤٢.

وفي ضوء ما سبق عرضه من المهن في السنة يتضح أن تلك المهن كانت تركز على توفير الاحتياجات الضرورية للإنسان من مأكل، ومشرب، وملبس، ومأوى، وبما يحقق له –في الغالب- الأمن الغذائي والجسدي، أو تساعده في التنقل كصناعة السفن، ولم تكن هذه المهن من أجل تحقيق حياة الرفاهية للإنسان كالمهن الموجودة في عالم اليوم.كما أنها لم تكن مهناً معقدة بل كانت معظمها تتركز حول بيئة الإنسان في ذلك الوقت، الذي كان يحاول توفير المواد الخام لهذه المهن من الواقع الطبيعي لبيئته؛ وذلك لتلبية احتياجاته الأساسية، ولتحقيق استمرارية العيش وليس لتحقيق رغد العيش ورفاهيته.

٣- قيم العمل في السنة النبويـة:

ورد في السنة النبوية العديد من قيم العمل ومن تلك القيم ما يلي:

(٣-١) إعلاء شأن العمل المهني والدعوة إليه:

إن الجهود التي تبذل في إعداد النشء وتربيته تربية مهنية إذا لم يسبقها تنمية للاتجاهات نحو العمل المهني فإنه يخشى على هذه الجهود من أن تذهب سدى، وتكون في نهاية المطاف هدراً للمال، والوقت، والجهد. ولذا فالدعوة للاتجاه نحو العمل المهني مطلب حث عليه الشرع

المطهر، فعن الزبير بن العوام رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة الحطب على ظهره فيبيعها فيكف الله به وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه) رواه البخاري، ج٢، ص٥٣٥.

(٣-٢) الدعوة إلى الإتقان في العمل:

إن العمل بلا إتقان سبب في فشل الكثير من المشروعات، ومدعاة إلى تضييع مقدرات الأمم والشعوب ،وعدم الاتقان في العمل إما أن يكون بسبب وجود ضعف في التدريب والتأهيل، أو بسبب ضعف الأمانة، والإخلاص لدى القائمين بالعمل. وقد دعى الإسلام إلى تجويد العمل والبلوغ به إلى أعلى درجات الاتقان، يقول الله تعالى:((إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا)) الكهف آية ٣٠. وعن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ» رواه مسلم،ج٦،ص٧٢. وعن عائشة رضي الله عنه أنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه ». رواه البيهقي، ج٤، ص٣٣٤.

(٣-٣) الصدق

من الصفات المهمة الواردة في السنة النبوية صفة الصدق، وقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على التمسك بها أثناء العمل في مهنة التجارة ، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ، وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ» رواه الترمذي، ج٣، ص٥١٥. وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه أنه قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو قال حتى يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما" رواه البخاري، ج٢، ص٧٣٢.

(٣-٤) العمل على قدر الاستطاعة:

الإسلام دين واقعي حيث لا إفراط فيه ولا تفريط، فمع دعوة الإسلام إلى الإتقان في العمل وبذل الجهد فيه إلا أنه دين يراعي الأحوال والقدرات،يقول الله تعالى: ((لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا)) البقرة، آية ٢٨٦. وعَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: مَرَرْنَا بِأَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ وَعَلَى غُلَامِهِ مِثْلُهُ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا ذَرٍّ لَوْ جَمَعْتَ بَيْنَهُمَا كَانَتْ حُلَّةً، فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْ إِخْوَانِي كَلَامٌ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً، فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ، فَشَكَانِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَقِيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ سَبَّ الرِّجَالَ سَبُّوا أَبَاهُ وَأُمَّهُ، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ، هُمْ إِخْوَانُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللهُ تَحْتَ

أَيْدِيكُمْ، فَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَأَلْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ". رواه مسلم، ج٥، ص٩٢.

ثانياً: التربية المهنية في الفكر التربوي المعاصر:

١ـ مفهوم التربية المهنية:

تناول التربويون في العصر الحديث مفهوم التربية المهنية وسعوا إلى تجريد معناها ،والدعوة إلى مزيد من الدراسات التي تتعلق بهذا النوع من أنواع التربية، وقد ورد في الأدبيات ذات العلاقة بالتربية المهنية العديد من التعريفات المتعلقة بالتربية المهنية،وقد عرّف مور التربية المهنية بأنها عبارة عن "برنامج توجيهي يغطي مجالات وحقول مهنية متعددة ومختلفة صمم ليرشد ويساعد الأفراد على زيادة وعيهم ومعرفتهم بقدراتهم واهتماماتهم واستعداداتهم وليتمكنوا بالتالي من اختيار المجال المهني الذي يناسب القدرات والاستعدادات"، ويعرف مارلند التربية المهنية بأنها عبارة "عن استراتيجية تعمل لتحسين الربط بين النشاطات الدراسية وعالم العمل تبدأ من الطفولة وتستمر طوال حياه الفرد" (السيد، ص٦٠)

ويرى عايش (١٤٣٠، ص٢٢) أن التربية المهنية عبارة عن"نظام تعليمي تعلمي يهدف إلى إكساب الطلبة معارف ومهارات واتجاهات ذات صلة بمهنة أو حرفة ما، خلال فترة زمنية محددة تقدم من خلالها برامج نظرية وأخرى عملية تكون مقدمة لالتحاق الطلبة بمعاهد أو جامعات أو مؤسسات تدريب ليتم تدريبهم بمهنة أو تخصص يرغبون فيه تمهيداً لرفدهم للمجتمع مسلحين بمهنة تسهم في بناء المجتمع وازدهاره".

ويشير الطويسي (٢٠١٢م، ص ص:٤٠-٤١) إلى أن مفهوم التربية المهنية مفهوم مركب، حيث يشتمل على مفهومين هما مفهوم التربية، ومفهوم المهنية وقد ذكر أنه يمكن القول بأن التربية المهنية تعني "العملية التي تهدف إلى تزويد الفرد بالمعلومات والمهارات المناسبة لقدراته واستعداداته بحيث يكون قادراً على القيام بمهمته في الحياة وفق مجموعة الضوابط التي تكفل له الحياة الكريمة".

وفي ضوء ما تم عرضه من تعريفات لمفهوم التربية المهنية يمكن القول إن هذه التعريفات تتفق على قضية واحدة وهي إعداد الفرد لخدمة المجتمع من خلال تسليحه بمفاهيم ومهارات ومعلومات تساعده في تحقيق دوراً مجتمعياً إيجابياً من خلال التحاقه في المستقبل بإحدى المهن التي يقدرها المجتمع.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

٢ـ أهداف التربية المهنية :

التربية المهنية ليست تربية عشوائية وإنما تربية منظمة وهادفة ترمي إلى تحقيق العديد من الأهداف، وقد حددت السيد (٢٠٠٩، ص ص:٦١-٦٢) أهداف التربية المهنية فيما يلي:

١ـ تنمية الاتجاهات الايجابية لدى الطلبة لاحترام العمل والنظر إليه كأحد القيم الرئيسة المتأصلة في المجتمع.

٢ـ المساهمة في تحقيق تنمية متوازنة للقدرات الجسدية والعقلية والوجدانية للفرد وللقيم الأخلاقية والجمالية لديه وتوفير التسهيلات المناسبة لحصوله على المهارات التي تتجاوب مع حاجاته ورغباته والنمو بذلك لأقصى ما تؤهله قدراته وتساهم في تحسين الفرص الحياتية أمامه.

٣ـ المواءمة بين المهارات التي يحصل عليها الطالب، وبين حاجات المجتمع ومتطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك المواءمة بين الحاجات القائمة والمتوقعة من مختلف المستويات والتخصصات، وبين برامج الإعداد المهني بشكل عام.

٤ـ تعزيز قدرات الدارس على فهم المبادئ العملية، والتطبيقات المهنية المستخدمة في مجالات العمل والإنتاج.

٥ـ تعميق فهم الطالب للعلاقات الاقتصادية والاجتماعية السائدة في مجالات العمل، مما يساهم في تهيئته للاندماج في الحياة العملية.

٦ـ تنمية القدرات الإبداعية من ناحية، والاتجاهات نحو العمل الجماعي بأبعاده ومتطلباته، وقيوده المختلفة من ناحية أخرى.

٧ـ إتاحة الفرصة للطالب لاكتشاف ميوله وقدراته المهنية، لتسهيل اختياره لمهنة المستقبل، والتحاقه بها، وتسهيل اختياره لنوع التعليم الثانوي الذي يرغبه.

٨ـ توعية الطالب بمجالات العمل، وأنواع المهن ،والخدمات المتوفرة ومتطلباتها.

٩ـ تعريف الطالب بوظيفة المعلومات التي يدرسها في المباحث الدراسية وكيفية استثمارها.

١٠ـ تنمية الحس العملي التطبيقي لدى الطالب والقدرة على حل المشكلات.

١١ـ إتاحة الفرصة للطالب لممارسة مهارات مهنية تمكنه من استغلال الوقت في أعمال نافعة وممارسة هوايات مفيدة.

١٢ـ تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى الطالب تجاه البيئة المحلية والمجتمع ومساعدته على اتخاذ القرار المهني المناسب.

وفي ضوء ما سبق فإنه يمكن القول إن التربية المهنية تسعى إلى تحقيق ما يلي:-

- إثراء معلومات الطالب بالمزيد من المعلومات عن المهنة ومبادئها وقيمها وأهميتها.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب نحو المهنة.
- تنمية بعض المهارات المطلوبة لتحقيق الجانب التطبيقي المتعلق بالمهن.

٣- أهمية التربية المهنية :

تتطلع المجتمعات والدول إلى تحقيق أعلى معدلات الرفاهية والعيش الكريم لشعوبها وهذا الطموح لا يتحقق بالأمنيات والتطلعات فقط إذا لابد من العمل المهني المتقن الذي يترجم هذا الطموح إلى واقع فعلي معاش، ومن هنا تبرز أهمية تربية الناشئة تربية مهنية فاعلة. وقد ذكر عايش (١٤٣٠، ص ٢٢) أن اليونسكو قامت بتحديد الأدوار التي يقوم بها التعليم المهني، وهذه الأدوار كالتالي:

- يساهم التعليم المهني في تحقيق طموحات المجتمع لمزيد من التطور الاجتماعي والثقافي والاقتصادي.
- يؤدي التعليم المهني إلى فهم الجوانب العملية والتقنية للحضارة المعاصرة بشكل يؤدي إلى فهم القدرة على التعامل معها . ويمكن القول إن التربية المهنية تقوم بدور هام من خلال الجوانب التالية:

- الربط بين التنظير والتطبيق من خلال فتح المجال لتطبيق بعض المهارات الحياتية المختلفة.
- رفع مستوى الوعي بأهمية المهنة على المستوى الفرد والمجتمع.
- تزويد المجتمع بالقوى العاملة المدربة ،والمؤهلة بشكل جيد.

ويرى الباحث أن التربية المهنية حينما غابت عن المناهج الدراسية ولم يتم الاهتمام بها - كما ينبغي- تولدت لدى الشباب مظاهر سلبية متعددة منها: الكسل، والاتكالية، على أبناء الشعوب الأخرى، كما ولد هذا الإهمال احتقاراً لمهن يحتاجها المجتمع بشكل كبير ومستمر، كما نتج عنه جهل أفراد المجتمع بمستوى دخل بعض المهن الذي قد يفوق دخل العمل الحكومي في بعض الأحيان، إلى غير ذلك من السلبيات المتراكمة كانتشار البطالة، والسرقة وغيرها، وهذا يحتم على التربويين إعادة النظر في المناهج الدراسية- ومنها مناهج العلوم الشرعية - لبذل مزيد من التركيز على التربية المهنية بأبعادها المختلفة، وإثراء الموضوعات المتعلقة بها وربطها بواقع سوق العمل.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

٤- الإرشاد المهني :

يعتبر الإرشاد المهني أحد الأركان الرئيسة للتربية المهنية، ويرى الباحث أن الإرشاد المهني لم يأخذ حقه من العناية والاهتمام في التعليم العام، وخصوصاً في مراحله العليا. وبالرجوع لمفهوم الإرشاد المهني نجد أن عبد الرحيم عرفه بأنه "مساعدة الفرد على أن يقِّدر نفسه وإمكانياته تقديراً صحيحاً وعلى أن يفهم ظروفه ومشكلاته لكي يضع نفسه في الموضع المناسب له تماماً سواء في مهنته أو في حياته الاجتماعية". (الصالح ١٩٩٨، ص٢٣)

ويعرف حمود (١٤٣٥هـ. ص٣٧) الإرشاد المهني بأنه "عملية مساعدة الفرد (ناشئاً كان أو راشداً) في فهم نفسه وقدراته وميوله وتزويده بالمعلومات حول الدراسات المهنية أو حول المهن المتوافرة في بيئته، وشروط الدخول فيها، والإعداد لها والترقي فيها، من أجل تمكينه من اتخاذ قراره في اختيار الدراسة المهنية أو المهنة بنفسه، ومساعدته في مواجهة المشكلات التي تعترضه في أثناء تأهيله أو عمله، بما يؤدي إلى تكيفه وتحقيق الرضا المهني والشخصي، وبما يعود عليه بالسعادة وعلى مجتمعه بالفائدة والمنفعة".

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد الأدوار التي يمكن أن يقوم بها الإرشاد المهني في الجوانب التالية:

١- الجانب الوقائي من خلال تبصير الطالب بالأبعاد المختلفة للمهنة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والشخصية، ومكانة هذه المهنة بين الواقع والمأمول، بحيث يقدم عليها الطالب مستقبلاً وهو على دراية تامة بهذه المهنة؛ ولكي يكون التحاقه بها عن قناعة تامة.

٢- الجانب الآخر للإرشاد المهني وهو الجانب العلاجي الذي يسهم في تقديم خدمات إرشادية تقود إلى التكيف مع المهنة، وإلى سبل التغلب على مشكلاتها المختلفة.

٥- سوق العمل مفهومه ومتطلباته وعلاقته بالمنهج:

سيتطرق الباحث في هذا المحور إلى مفهوم سوق العمل. وإلى أهم متطلباته. وإلى علاقته بالمنهج وسيتم فيما يلي تناول هذه المحاور:

(٥-١) مفهوم سوق العمل:

يعتبر مفهوم سوق العمل من المفاهيم الحديثة التي واكبت التطورات الكبيرة في مجال المال والأعمال، وقطاع الخدمات والصيانة. وسوق العمل هو المجال المرتبط بالعرض والطلب في مختلف قطاعات العمل والعمل .وقد ذكرت هيئة تنمية وتوظيف الموارد البشرية والوطنية

بالإمارات (١٤٣٥) بأنه يطلق سوق العمل أيضا على مجموعة الوكالات التي تكون حلقة الوصل بين من يعرضون وظائف معينة، وبين طالبي هذه الوظائف تمهيدا للتعاقد معهم. ويتكون السوق من جانبين:

العرض: ويقصد به عدد الأيدي العاملة (القوى العاملة) المتمثلة بالجهد المعروض فعلاً أو المستعد للعمل من الشريحة السكانية النشطة اقتصاديا خلال فترة زمنية معينة. **والطلب**: ويقصد به الطلب على العمل، والذي يمثل الجانب الآخر من السوق، ويقصد به الجهود البشرية المطلوبة كما ونوعا من قبل أصحاب العمل من المؤسسات العامة والخاصة مقابل مزايا معينة.

https://tanmia.ae/Arabic/ResearchandLaborMarket/Pages/Labormarketconcepts.aspx

ويرى الأنصاري (١٤٣٥هـ) أن هناك فرقاً بين احتياجات سوق العمل ومتطلبات سوق العمل فالاحتياجات (wants or felt needs) هي ما يشعر سوق العمل باحتياجاته إليها فالذي يطلق عليه أحيانا احتياج سوق العمل ليس هو ما يتطلبه (needs) هذا السوق، بيد أن الاحتياجات هي جزء لا يتجزأ من المتطلبات، وهناك عناصر أخرى تحكم تحديد متطلبات سوق العمل، فبالإضافة إلى احتياجات سوق العمل هناك احتياجات المؤسسات التعليمية، واحتياجات الأمة (الأهداف العامة)، واحتياجات التوصيف الوظيفي المعتمد من الجهات المختصة، كل هذه الاحتياجات مجتمعة يطلق عليها متطلبات سوق العمل.

http://www.alyaum.com/article/1164310

وفي ضوء ما سبق يمكن القول إن سوق العمل مصطلح يشير إلى وجود فرد أو أفراد طالبين للعمل وهو ما يسمى بالجهة الطالبة للعمل - وقد يكون الطلب شخصياً أو عن طريق وسيط- وجهات راغبة في توظيف الأشخاص ذوي المهارات وتسمى جهات العرض، وقد يكون العرض عن طريق أفراد، أو عن طريق مؤسسات خاصة، أو شركات عامة، أو قطاعات حكومية.

(٥-٢) علاقة سوق العمل بالمناهج .

إن رصد المؤشرات وجمع الإحصاءات عن سوق العمل أمر في غاية الأهمية، ومن أكثر الجهات استفادة من هذا الرصد المؤسسات التعليمية؛ لأن توفر المعلومات الدقيقة عن احتياجات سوق العمل، وعن حاجات المجتمع بصفة عامة يسهم في مساعدة هذه المؤسسات أثناء بناء مناهجها ،وعند إعداد برامجها المختلفة ، إذ أن من أهداف المنهج بمفهومه الحديث تلبية

احتياجات المجتمع المختلفة، وعلى الرغم من أهمية هذا الهدف إلا أنه يلاحظ أنه مازال هناك فجوة بين المدرسة، وبين احتياجات المجتمع.

ويشير العبيدي وآخرون (٢٠١٣،ص٤٤٧-٤٤٨) إلى أن أحد المرتكزات الفلسفية والمعرفية للمؤسسة التعليمية تنصب على إعداد وتأهيل أطر بشرية فاعلة ومتخصصة ملبية لاحتياجات المجتمع وقطاعات عمله، وهي بهذه الرؤية تختلف في مجال الحكم في تحقيق الأهداف عن القطاعات الحكومية الأخرى التي يعتبر الربح مؤشراً شائعاً في القياس، فعلى مستوى القطاع التعليمي يكون تحقيق الأهداف مرهوناً بالمخرجات التعليمية، وفرص التطور والتي غالباً ما تتحدد بأربعة محاور أساسية هي:

١) التزويد بالمعرفة لدرجة تمكن من الفهم.
٢) التزويد بالمهارة لدرجة تمكن من العمل.
٣) التزويد بالحكمة لدرجة تمكن من وضع الأولويات.
٤) التزويد بمؤهل علمي يسهم في إعداد أعضاء موثوق بهم في المجتمع.

ومما لاشك فيه أن البطالة تعتبر إحدى إفرازات الفجوة بين مخرجات التعليم وواقع سوق العمل، وقد ذكر خورشيد (٢٠١٣. ص٤) أن معدلات البطالة في الشرق الأوسط بلغت (٢١%) بينما بلغ معدل البطالة في شرق آسيا (٨,٦%) و(١٠%) في جنوب آسيا، وبلغت (١٥%) في أمريكا اللاتينية.

وتأسيساً على ما سبق فإن السعي لجسر الفجوة بين الواقع والمأمول في مجال العمل المهني لا يمكن أن يتحقق دون إسهام المناهج الدراسية بشكل فاعل في تحقيق هذا المطلب الملح، إذ لم تعد قضية إسهام المنهج في تنمية التربية المهنية ترفاً أو غير ذلك، بل أصبحت خياراً استراتيجياً لمعالجة الوضع المتفاقم في مجال التنمية والتحديث، سواء في وطننا العربي عامة أو في مجتمعنا المحلي على وجه الخصوص.

(٥-٣) متطلبات سوق العمل

إن من القضايا التي على المؤسسات التعليمية والتربوية الاهتمام بها رفع مستوى وعي الطلاب بأهمية اكتساب المهارات المهمة سواء كانت المهارات التخصصية Specialized skills أو المهارات الناعمة Soft skills؛ لأن تنمية الاتجاهات نحو هذه المهارات مهم جداً ليتحقق الإقبال بشكل جيد على تعلم تلك المهارات. وهناك العديد من المتطلبات والمهارات يرى الباحث أنه ينبغي تنميتها وإكسابها للطلاب قبل انخراطهم في سوق العمل ومن هذه المتطلبات ما يلي:

١- التمكن من مهارات التخصص الدقيق.
٢- التمكن من مهارات الاتصال.
٣- القدرة على تحديد الأهداف.
٤- اللباقة في التعامل مع الآخرين.
٥- إجادة لغة أجنبية بحيث تكون إحدى اللغات الحية.
٦- الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الجمهور.
٧- الإلمام بأهم مهارات الحاسوب والانترنت.
٨- التمكن من مهارات التفكير الإبداعي، والناقد، والعلمي.
٩- التمكن من مهارات الحوار، والتفاوض، والإقناع.
١٠- القدرة على العمل في الفريق.
١١- وجود روح المبادرة.
١٢- التمسك بالقيم الأخلاقية (الأمانة، الإخلاص، الصدق، الإيثار، التضحية، البشاشة).
١٣- الرغبة في النمو المهني.
١٤- الميل للإتقان في العمل.
١٥- توفر القدرة على التخطيط.
١٦- القدرة على إدارة الوقت.
١٧- القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة.
١٨- القدرة على استخدام لغة الجسد بشكل جيد.
١٩- القدرة على تقبل توجيهات الرؤساء في العمل.
٢٠- توفر قدر جيد من الثقافة العامة.
٢١- الاهتمام بحسن المظهر.
٢٢- القدرة على تقبل النقد.

إن سعي المؤسسات التربوية إلى تحقيق المطالب والمهارات السابقة أمر في غاية الأهمية من خلال توفير البرامج والمناهج المفعلة بشكل عملي وإجرائي لهذه المطالب والمهارات؛ لأن سوق العمل اليوم يبحث عمن يملك المهارة وليس من يملك المعلومة ،ولذا لابد أن تعي المؤسسات التربوية أن الهدف ليس إكساب المتعلمين كماً كبيراً من المعلومات ،بل الهدف تمكينهم من المهارات التي تؤهلهم للانخراط في سوق العمل بكفاءة واقتدار.

إن هناك العديد من المؤشرات والإحصاءات الدالة على أهمية العناية بما ورد أعلاه من متطلبات ومهارات ضرورية لسوق العمل، فبالرجوع لتقرير مصلحة الإحصاءات العامة لعام (١٤٣٥هـ) نجد أن عدد العاطلين عن العمل بلغ (٦٥١,٣٠٥) فرداً، وهذا العدد كبير جداً ومؤشر خطير في نفس الوقت. مصلحة الإحصاءات العامة (http://www.cdsi.gov.sa/)

ويرى الباحث أن امتلاك المهارات المختلفة والمطلوبة لسوق العمل سيقلل من مخاطر البطالة ،خصوصاً أن سوق المملكة العربية السعودية من الأسواق الكبيرة عالمياً التي يتوفر بها فرص وظيفية متنوعة، ومما يؤكد على أن نقص المهارات سبب من الأسباب الرئيسة لفقدان الفرص الوظيفية المختلفة في السوق السعودي هو أن نسبة الحاصلين على شهادة البكالوريوس من العاطلين عن العمل بلغت (٥٠,١%) وذلك حسب تقرير مصلحة الإحصاءات العامة (١٤٣٥هـ) وهي نسبة عالية ومؤشر واضح على ضعف المهارات المطلوبة لدى هؤلاء العاطلين عن العمل، ومؤشر على أن التركيز مازال في مناهجنا على حشو أذهان الطلاب بكم كبير من المعلومات مع عدم العناية بالمهارات والتطبيقات.

الدراسات السابقة

١- **دراسة المالكي (١٤٣٤هـ) "درجة أهمية بعض قيم ومفاهيم التربية المهنية من وجهة نظر معلمي ومشرفي التربية الإسلامية وأساتذة الاختصاص وآليات تضمينها في مقررات الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية".**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية بعض قيم ومفاهيم التربية المهنية من وجهة نظر معلمي ومشرفي التربية الإسلامية وأساتذة الاختصاص وآليات تضمينها في مقررات الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ومن أبرزها ما يلي:

- جميع قيم ومفاهيم التربية المهنية المقترحة في الدراسة جاءت بدرجة أهمية (مهمة جداً) فيما عدا القيم الجمالية، ومفهوم الإلمام التام بأهم العوامل البيئية المؤثرة على بيئة العمل، مفهوم الإلمام التام بأسباب حوادث العمل الشائعة، فجاءت بدرجة أهمية (مهمة).
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول جميع آليات تضمين قيم التربية المهنية في مقررات الحديث و الثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية تعزى إلى (سنوات الخبرة)، حيث جاءت قيم كاي تربيع لجميع أبعاد المحور الثالث والمجموع الكلي للمحور الثالث دالة إحصائياً عند (٠,٠٥).

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول أهمية قيم التربية المهنية في مقررات الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية تعزى إلى (سنوات الخبرة)، حيث جاءت قيمة كاي تربيع للمجموع الكلي للمحور الأول (٠,٠٣٦) عند مستوى دلالة (٠,٩٨٢) وهو غير دال إحصائياً عند (٠,٠٥).

٢- دراسة الطويسي (٢٠١٣م) "دراسة تحليلية للأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية المهنية لصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسي في الأردن"

هدفت الدراسة إلى تحليل الأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية المهنية لصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسي. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ومن أبرزها ما يلي:

- جاء توزيع أسئلة الكتب الثلاثة على مجالات المعرفة الثلاثة (المعرفي والوجداني و الأدائي) بنسب بلغت على التوالي : (٨٠ %)،(١٣ %)،(٧%).
- وفق المجال المعرفي استأثرت أسئلة مستويات الاستيعاب و التذكر بنسبة بلغت (٦٤,٦٩%) في حين اشتركت بقية مستويات بوزن نسبي بلغ (٣٥,٣١%) .
- وفق المجال الوجداني استأثرت أسئلة مستويات الاستقبال و الاستجابة بنسبة بلغت (٤١,٥%) في حيت استأثرت أسئلة منسوبي التقدير والتنظيم القيمي بنسبة بلغت (٥٨,٥%) .
- وفق المجال الأدائي استأثرت أسئلة مستويات الملاحظة و التهيؤ و الاستجابة الموجهة بوزن نسبي وصل (٥٨,٣%) ثم اسئلة مستوى الآلية و مستوى التكيف و بنسبة بلغت فقط (١٤,٥%).

٣-دراسة السعايدة (٢٠١٣م) "دراسة تقويمية لواقع تدريس التربية المهنية ومقترحات تحسينه في المرحلة الأساسية العليا في الأردن".

هدفت الدراسة إلى تقويم واقع تدريس مادة التربية المهنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، مقترحات تحسينه من وجهة نظر المعلمين. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ومن أبرزها مايلي:

- أن معدل تقديرات المعلمين لواقع تدريس التربية المهنية كان متوسطاً في الايجابية وقد كان متوسطاً كذلك في جميع مجالات الاستبانة باستثناء مجال (المعلمين ونظرتهم للمبحث) الذي كان مرتفعا في الإيجابية.

- وجود فرق في واقع تدريس التربية المهنية يعود إلى تخصص المعلم وجنس طلبة المدرسة، وعدم وجود فرق تبعا لعدد الطلبة في المدرسة.

٤-دراسة الزهراني (١٤٣١هـ) "التوجيه المهني لطالبات المرحلة الثانوية تصور مقترح من منظور التربية الإسلامية".

هدفت هذه الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتوجيه طالبات المرحلة الثانوية مهنياً من منظور التربية الإسلامية، وذلك من خلال التعرف على دور التربية الإسلامية في التوجيه المهني، والتعرف على الأسس التي يرتكز عليها التصور المقترح.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ومن أبرزها ما يلي:

- تعاني المدارس الثانوية من ندرة في برامج التوجيه المهنية المقدمة للطالبات.
- خلو المدارس من الموجهات المهنيات واعتمادها على المرشدة الطلابية في تقديم منشورات ومطويات ليوم المهنة العالمي أو حلقة اذاعية.

٥-دراسة اليماني (١٤٢٨هـ) "التربية المهنية في السنة النبوية وتفعيلها في المدرسة الثانوية"

هدفت الدراسة إلى ما يلي :

١- بيان مفهوم التربية المهنية، وأبعادها.

٢- توضيح مكانة التربية المهنية في الإسلام، وبيان أصولها وأسسها التي تقوم عليها.

٣- بيان ملامح التربية المهنية في السنة النبوية، وتحديد أهدافها ومجالاتها واتجاهاتها وأساليبها.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ومن أبرزها ما يلي:

١- أن الإسلام جعل العمل على قدر الطاقة، وهذا تكليف إلهي لذا ينبغي على المسلم أن يلتحق بالعمل الذي يناسبه أو يستطيع أداءه بكفاءة ومقدرة فلا ينبغي أن يختار عملاً لم يؤهل له ولا يستطيع أداءه ولا يحسنه.

٢- أن السنة النبوية قد أتت بنماذج للمهن والحرف تضمنت الزراعة والصناعة والتجارة، وقطاع الخدمات وغيرها من المهن والحرف المختلفة.

تعليق على الدراسات السابقة:

بالرجوع للدراسات السابقة نجد أنه لا يوجد من بينها دراسة قامت على وضع تصور مقترح عدا دراسة الزهراني (١٤٣١هـ) التي هي بعنوان: "التوجيه المهني لطالبات المرحلة

الثانوية تصور مقترح من منظور التربية الإسلامية"، إلا أن تلك الدراسة ركزت على التوجيه المهني بينما دراسة الباحث الحالية سعت لوضع تصور مقترح للتربية المهنية في مقررات الحديث في ضوء متطلبات سوق العمل وتشترك دراسة اليماني (١٤٢٨هـ) التي هي بعنوان: "التربية المهنية في السنة النبوية وتفعيلها في المدرسة الثانوية" مع دراسة الباحث الحالية في أن الدراستين تناولتا التربية المهنية، إلا أن دراسة اليماني سعت لعمل استنباطات لما ورد من شواهد عن التربية المهنية في السنة النبوية، بينما سعت الدراسة الحالية لتحليل محتوى مقررات الحديث لمعرفة مدى تناولها لبعض القضايا المتعلقة بالتربية المهنية ومن ثم وضع تصور مقترح للتربية المهنية بعد القيام بعملية التحليل وذلك سعياً إلى تقليل الفجوة بين المناهج وسوق العمل .

ومن الدراسات القريبة من دراسة الباحث دراسة المالكي (١٤٣٤هـ) بعنوان: "درجة أهمية بعض قيم ومفاهيم التربية المهنية من وجهة نظر معلمي ومشرفي التربية الإسلامية وأساتذة الاختصاص وآليات تضمينها في مقررات الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية". وذلك لكونها متعلقة بالحديث من ناحية ولكونها تتعلق بالتربية المهنية من ناحية أخرى إلا أنها تختلف عن الدراسة الحالية في كون هذه الدراسة تركز على تقديم تصور مقترح للتربية المهنية في مقررات الحديث الشريف بالمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات سوق العمل، بينما دراسة المالكي تدعو لتضمين مقررات الحديث لقيم للتربية المهنية، وهذه القيم مقترحة من قبل عينة الدراسة.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وهذا المنهج يتفق مع الهدف من هذه الدراسة وذلك للوصول إلى استنتاجات تقود إلى الإحاطة بواقع مقررات الحديث الشريف في المرحلة المتوسطة، ومدى تناولها لبعض القضايا والموضوعات المتعلقة بالتربية المهنية، ومن ثم وضع تصور مقترح للتربية المهنية في مقررات الحديث الشريف بالمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات سوق العمل.

مجتمع الدراسة:

يختلف مجتمع الدراسة من بحث لآخر حسب طبيعة البحث، وتعتبر مقررات الحديث بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية طبعة ١٤٣٤ هجري هي مجتمع الدراسة الحالية والجدول التالي يوضح توزيعاً لهذا المجتمع:

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

المرحلـــة	عدد الوحدات	عدد الدروس
الصف الأول المتوسط	ثمان وحدات	أربعة وعشرون درسا
الصف الثاني متوسط	سبع وحدات	خمسة وعشرون درسا
الصف الثالث متوسط	تسع وحدات	ستة وعشرون درساً
المجموع	أربعة وعشرون وحدة	خمسة وسبعون درساً

بالرجوع للجدول السابق نلاحظ أن هناك تقارباً في عدد الوحدات الدراسية وفي عدد الدروس لكل مرحلة من المراحل الدراسية.

أداة الدراسة:

استخدم الباحث تحليل المحتوى كأداة للإجابة عن السؤال الأول لهذه الدراسة ، ويشير محمد وعبد العظيم (١٤٣٣هـ. ص١١) إلى أنه كي يحكم على المحتوى بشكل جيد فإن ذلك "يقتضي تحليل المحتوى إلى أفكاره وعناصره ووصفه وصفاً كمياً وكيفياً، والوقوف على خصائصه بطريقة علمية منظمة وليس استناداً إلى انطباعات ذاتية أو معالجات عشوائية". وقد عرف Berelson (١٩٦٧م، ص٢٦٣) تحليل المحتوى بأنه "وسيلة بحث، يستخدمها الباحث لوصف المحتوى الظاهر للرسالة الإعلامية، وصفاً كمياً وموضوعياً ومنهجياً"، وذكر Rilley(ص، ٥٧٩) أن دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية عرفت تحليل المحتوى بأنه "أحد المناهج المستخدمة في دراسة محتوى وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة بوضع خطة منظمة،تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل وتصنيفها وتحليلها كمياً وكيفياً".

وقد سار إعداد أداة الدراسة وفق الخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من التحليل: ويهدف التحليل في هذه الدراسة للوقوف على مدى تناول مقررات الحديث بالمرحلة المتوسطة لبعض القضايا والموضوعات المتعلقة بالتربية المهنية.

٢- تحديد وحدات التحليل: وقد اختار الباحث وحدة الفقرة كوحدة للتحليل في هذه الدراسة كون بعض الموضوعات المتعلقة بالتربية المهنية لا تتضح إلا من خلال السياق.

٣- تحديد فئات التحليل. وهي كالتالي :

- **المرحلة الدراسية.**
- عدد الوحدات في مقررات الحديث بالمرحلة المتوسطة.
- عدد الدروس في مقررات الحديث بالمرحلة المتوسطة.
- عدد الوحدات التي تناولت التربية المهنية في مقررات الحديث بالمرحلة المتوسطة.
- المهن الحديثة في مقررات الحديث بالمرحلة المتوسطة.
- متطلبات المهن الحديثة في مقررات الحديث بالمرحلة المتوسطة.
- الأحكام المتعلقة بالمهن في مقررات الحديث بالمرحلة المتوسطة.

٤- صدق الأداة .

تم عرض الأداة على بعض الأساتذة في قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية للتحقق من ملاءمتها للغرض الذي وضعت من أجله وقد تم الأخذ بمقترحاتهم وتصويباتهم.

٥- ثبات الأداة

تعتبر إعادة التحليل من الطرق المناسبة لمعرفة ثبات التحليل، وقد ذكر طعيمه (١٩٩٩م. ص١٧٨) أن هناك أسلوبان تأخذهما طريقة إعادة التحليل للتأكد من ثباته وهذان الأسلوبان هما:

١-أن يقوم الباحث بتحليل المادة العلمية مرتين، يفصل بينهما فترة زمنية.

٢-أن يقوم باحثان بتحليل المادة العلمية نفسها، وفي هذه الحالة يتفق الباحثان في بداية التحليل على أسسه وإجراءاته، ثم ينفرد كل واحد منهما للقيام بعملية تحليل المادة العلمية موضع الدراسة. ولكل أسلوب من الأساليب السابقة طرق إحصائية مناسبة لإيجاد معامل الاتفاق والذي يمثل معامل الثبات

وقد أخذ الباحث بالأسلوب الأول ـ إعادة التحليل من قبل الباحث نفسه ـ حيث قام الباحث بتحليل محتوى مقررات مادة الحديث للمرحلة المتوسطة، ثم قام بإعادة التحليل بعد ثلاثة أسابيع تقريبًا.

وقد قام الباحث بحساب معامل ثبات التحليل باستخدام معادلة هولستي (Holisti) التالية:

ر =[٢م / ن١+ ن٢] حيث:

- ر: معامل ثبات التحليل.
- م: عدد الوحدات المتفق عليها في التحليلين.
- ن١: عدد المفردات في التحليل الأول.
- ن٢: عدد المفردات في التحليل الثاني.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

وقد بلغت نسبة الاتفاق بين التحليلين (٠,٨٥). وهي نسبة جيدة.

نتائج الدراسة:

للإجابة عن سؤال الدراسة التالي:ما مدى تناول مقررات الحديث بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية لقضايا التربية المهنية؟ للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل محتوى هذه المقررات، وقد توصل الباحث للنتائج التالية:

م	المرحلة الدراسية	عدد الوحدات في مقررات الحديث	عدد الدروس في مقررات الحديث بالمرحلة المتوسطة	عدد الوحدات التي تناولت التربية المهنية	تكرار المهن الحديثة	تكرار متطلبات المهن الحديثة	تكرار الأحكام المتعلقة بالمهن الحديثة
١	الأول المتوسط	ثمان وحدات	أربعة وعشرون درساً	-----	-----	-----	-----
٢	الثاني المتوسط	سبع وحدات	خمسة وعشرون درساً	وحدة واحدة	٢	------	٢
٣	الثالث التوسط	تسع وحدات	ستة وعشرون درساً	وحدة واحدة	-----	-----	----
المجموع	ثلاث مراحل	أربعة وعشرون وحدة	خمسة وسبعون حديثاً	وحدتين فقط	٢	-----	-----

بالرجوع للجدول السابق ومن خلال تحليل محتوى مقررات الحديث بالمرحلة المتوسطة تم التوصل للآتي:

١- تحتوي مقررات الحديث بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية على أربعة وعشرين وحدة بواقع ثمان وحدات في الصف الأول المتوسط وسبع وحدات في الصف الثاني المتوسط وتسع وحدات في الصف الثالث المتوسط.

٢- بلغ عدد الوحدات التي تناولت -بشكل مباشر- التربية المهنية في مقررات الحديث وحدتين فقط بواقع (٨%) من مجموع وحدات مقرر الحديث بالمرحلة المتوسطة، الوحدة الأولى بعنوان:(مكانة العمل في الإسلام)،وهي ضمن وحدات مقرر الحديث بالصف الثاني المتوسط، والثانية بعنوان: (عناية الإسلام بالعمل المهني) وهي ضمن وحدات مقرر الحديث بالصف الثالث المتوسط .

٣- بلغ مجموع عدد الدروس في مقررات الحديث بالمرحلة المتوسطة خمسة وسبعين درساً، وقد كان المتعلق منها بالتربية المهنية خمسة دروس فقط بنسبة (٧%) من مجموع دروس مادة الحديث في المرحلة المتوسطة.

- بلغ تكرار المهن الحديثة مرتين فقط في وحدة "مكانة العمل في الإسلام" في الصف الثاني المتوسط وقد كان تناولها بشكل عرضي في الموطن التالي: ورد في إرشادات الدرس الحادي عشر العبارة التالية" صور كسب اليد كثيرة ومتنوعة وتختلف حسب الزمان والمكان ومنها البيع والشراء والكتابة بالحاسب، وإعداد البرامج الحاسوبية ...."

٤- لم يرد في ثنايا الوحدات التي تناولت التربية المهنية ذكراً لمتطلبات المهن المطلوبة في سوق العمل وهذا أمر بديهي؛ لأنه لم يكن هناك تناولاً صريحاً للمهن المطلوبة في سوق العمل كما ورد في النتيجة السابقة.

٥- بلغ تكرار الأحكام المتعلقة بالمهن الحديثة مرتين فقط، وذلك في الموطنين التاليين:

- ورد في وحدة "مكانة العمل في الإسلام" في الصف الثاني المتوسط في إرشادات الدرس الثالث عشر التوجيه التالي "من أمثلة الكسب الحرام المتاجرة بالمحرمات" ويتضح أن هذا التوجيه عام ولم يرد فيه تفصيل بالمراد بالمحرمات.
- ورد في الأسئلة العامة في وحدة "مكانة العمل في الإسلام" في الصف الثاني المتوسط السؤال التالي: "من صور الكسب المباح (بيع المجلات الهابطة: العمل سائق أجرة : المتاجرة بآلات اللهو والغناء)".

٦- كما لاحظ الباحث أثناء قيامه بالتحليل ما يلي:

- أبرز تركيز الدروس المتعلقة بالتربية المهنية كان على المهن التقليدية كالزراعة والتجارة ورعي الأغنام.
- ركزت وحدات التربية المهنية الواردة في مقررات الحديث بالمرحلة المتوسطة بشكل كبير على مبدأ دعوة الإسلام للعمل، والبعد عن ذل المسألة.

- لم يكن هناك تناول في وحدات التربية المهنية الواردة في مقررات الحديث بالمرحلة المتوسطة للمهارات المطلوبة لسوق العمل في المجتمع السعودي.
- لم يرد في وحدات التربية المهنية الواردة في مقررات الحديث بالمرحلة المتوسطة إحصاءات عن سوق العمل وفرص العمل الموجودة.

تصور مقترح للتربية المهنية في مقررات الحديث الشريف بالمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات سوق العمل

١ - تمهيـد:

تقوم معظم الدول بمراجعة مناهجها وبرامجها التربوية من حين لآخر؛ وذلك بغية إكساب المتعلمين السلوك السوي الذي يجعلهم أعضاء نافعين في مجتمعهم، ويتحقق ذلك من خلال تمسكهم بمنظومة من القيم الحميدة، ومن خلال اكتسابهم للعديد من المهارات الحياتية التي تساعدهم في حل مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم.

ومن الأساليب الإجرائية المعينة على تطوير البرامج والمناهج القيام بوضع تصور مقترح وهذا العمل العلمي – التصور المقترح- يعرفه مجاهد (١٤٣٥هـ) بأنه "تخطيط مستقبلي مبني على نتائج فعلية ميدانية من خلال أدوات منهجية كمية أو كيفية لبناء إطار فكري عام يتبناه فئات من الباحثين أو التربويين".

وقد قام الباحث بتحليل مقررات الحديث الشريف بالمرحلة المتوسطة لمعرفة مدى تناولها لموضوعات وقضايا التربية المهنية، وفي ضوء ذلك سعى الباحث إلى القيام بعمل تصور مقترح للتربية المهنية من خلال مقررات الحديث الشريف في ضوء متطلبات سوق العمل.

٢ - أهداف التصور المقترح.

تتحدد أهداف التصور المقترح للتربية المهنية في مقررات الحديث الشريف بالمرحلة المتوسطة في الأهداف الآتية:

- بيان مكانة العمل المهني في الإسلام من خلال عرض شواهد من الكتاب والسنة وحياة السلف الصالح.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى طلاب المرحلة المتوسطة نحو العمل المهني من خلال مقررات الحديث الشريف.
- تبصير الطلاب بفرص العمل المتاحة لهم في سوق العمل في المملكة العربية السعودية.
- توضيح أهم المهارات للمهن المطلوبة لسوق العمل في المملكة العربية السعودية.

- تزويد الطلاب ببعض المعلومات عن المهن المطلوبة في سوق العمل.
- تعميق مبادئ وقيم وأخلاقيات العمل المهني في نفوس الطلاب.

٣- أهمية التصور المقترح:

تظهر أهمية التصور المقترح للتربية المهنية في مقررات الحديث الشريف بالمرحلة المتوسطة من خلال النقاط الآتية:

- يتناول المقترح موضوعاً مهماً من مواضيع الساعة وهو موضوع التربية المهنية في ضوء متطلبات سوق العمل.
- يهتم التصور المقترح بفئة عمرية مهمة وهم طلاب المرحلة المتوسطة الذين ودّعوا فترة الطفولة المتأخرة ودخلوا في فترة المراهقة والبلوغ.
- يتناول التصور المقترح أهم المهن التي ينبغي الاهتمام بها، وذلك عند تدريس التربية المهنية من خلال مقررات الحديث الشريف.
- يسهم التصور المقترح في تنمية مهارات الاتصال التي يحتاجها سوق العمل.
- يسهم المقترح في ردم الفجوة بين حاجات المجتمع ومحتوى المناهج الدراسية.

٤- دواعي عمل التصور المقترح :

يوجد عدد من الدواعي التي دعت الاهتمام بالتربية المهنية، وإلى وضع هذا التصور المقترح للتربية المهنية في مقررات الحديث الشريف بالمرحلة المتوسطة، وهذه الدواعي كالتالي:

(٤-١) التطورات المتلاحقة داخل المجتمع السعودي:

إن التطور السريع والمتلاحق الذي حصل في مجتمع المملكة العربية السعودية على كافة الأصعدة العلمية، والثقافية، والاقتصادية، والتقنية، مع وجود تغير ملحوظ في أنماط المعيشة وأساليب الحياة، ومع حدوث تغير كبير في وسائل الإنتاج، ووسائل المواصلات والاتصالات والتوسع العمراني،كل ذلك كان له أثر كبير على المجتمع السعودي، مما أدى إلى فرض مطالب ملحة على الميدان التربوي بصفة عامة، وعلى حقل المناهج بصفة خاصة، ولابد من الاستجابة لهذه المطالب بحيث تتماشى وتتناغم المناهج الدراسية مع المجتمع، ومع حراكه العلمي والثقافي والاقتصادي.

وفي ضوء ما سبق فإن هذا الحراك المتسارع يحتاج إلى أيد عاملة سعودية تمتلك مهارات أدائية متميزة ،ويتوفر لديها قدرات عقلية عالية، تسهم في تحقيق أهداف النهضة الشامة في كافة المجالات الثقافية والعلمية والصحية والسياحية والاقتصادية .

(٤-٢) التطورات العالمية:

حدث في العالم ثورة في كافة المجالات، فهناك ثورة في الاتصالات، وثورة المعلومات والثورة الاقتصادية. وقد أصبح العالم مع هذه الثورات كأنه قرية واحدة بعد إن كان هناك انغلاق في كثير من المجتمعات. وهذه التطورات أفرزت ما يسمى بالعولمة، ولاشك أن هذا التمازج مفيد من نواحي اقتصادية وعلمية، ومضر من ناحية أخرى؛ لأنه قد يكون مهدداً للهوية العربية والإسلامية. ولذا لابد من تطوير المناهج لتواكب هذه التغيرات العالمية ؛لأن الانغلاق التام عن العالم يولد التعفن الداخلي ثم التحلل ، والانفتاح الكلي ينتج عنه ذوبان في ثقافات أخرى. ومن هنا تبرز ضرورة تطوير المناهج كي تحافظ على التوازن المتمثل في الحفاظ على الهوية من جهة، ومواكبة التغيرات والتطورات العالمية على مختلف الأصعدة من جهة أخرى.

(٤-٣) تطور البحث في حقل المناهج:

إن تطوير وتأهيل القوى العاملة من أهم المطالب المجتمعية لكل دول وشعوب العالم، إذ أن الاستثمار في العقول المبدعة سبب رئيس في التحكم في رأس المال الاقتصادي، ولذا فإن الاستثمار في التربية هو استثمار في المستقبل؛ لأن الأجيال الصاعدة هي المعنية بإدارة واستثمار مقدرات الأمة.وقد ورد في مجلة المعرفة(١٤٣١هـ) في وثيقة المشروع الشامل لتطوير المناهج أن هناك عدة دراسات أكدت على ضرورة التطوير التربوي في الدول النامية وبخاصة فيما يتعلق بتطوير المناهج وتدريب المعلمين وتنمية الموارد البشرية، حيث أكدت دراسات اليونسكو - التي كانت بعنوان «التعليم ذلك الكنز المكنون»- وهي عن التربية في القرن الواحد والعشرين لتؤكد على دور التربية والتعليم القيادي في تقدم المجتمعات ورقيها في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية وبخاصة في بناء القوى البشرية والتنمية الذاتية للإنسان، من أجل امتلاك ناصية العلم والتقنية والتخلص من التبعية الثقافية. كما ورد في الوثيقة المذكورة آنفاً توصية مؤتمر البرلمانيين الدولي الذي عقد في باريس في الفترة من ٣ – ٦ يونيو/ حزيران عام ١٩٩٦ م بالتعاون مع «اليونسكو»، والتي تنص على أنه "على الدول والمجتمعات الاستثمار في تعزيز الإبداع البشري، وإنتاج المعرفة واكتسابها ونقلها وتشاركها، وضرورة تنمية الخبرات المحلية ودعمها، والتركيز في البرامج التربوية عل تنمية التفكير والإبداع والقدرة على التكيف".

ويمكن القول إن تطوير البحث في حقل المناهج يسعى من خلاله لتحقيق ما يلي:

- إيجاد الترابط والتكامل بين المواد الدراسية المختلفة وتقليل الفجوة والانفصام بين العلوم المختلفة.

- تحديد الأهداف بمختلف مستوياتها (العامة –المرحلية –الإجرائية).
- مراعاة حاجات المتعلمين عبر مراحل نموهم المختلفة في ضوء المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية الجديدة.
- المواءمة بين المواد الدراسية وحاجات المجتمع السعودي المتنوعة.
- استثمار التقدم التقني وتقليل آثارها المترتبة على الفرد والمجتمع.
- الربط بين العلم والحياة العملية، من خلال التركيز على إكساب المتعلم قدرًا مناسبًا من الخبرات المهنية المختلفة.
- السعي لتنمية مهارات البحث العلمي ومهارات التفكير المختلفة.

ويرى الباحث أن إكساب الطلاب لمفاهيم وقيم ومهارات التربية المهنية هو تحقيق فعلي وإجرائي لإسهامات البحث العلمي في حقل المناهج وطرق التدريس، واستثمار لتطور البحث في هذا المجال التربوي الهام.

٥ـ خصائص التصور المقترح.

يتميز التصور المقترح للتربية المهنية في مقررات الحديث الشريف بالمرحلة المتوسطة بالخصائص الآتية:

- التركيز على تكامل المعرفة والربط بين النظرية والتطبيق وجعل المعلومات وظيفية.
- الاهتمام بالخبرات المباشرة والسعي لتنمية المهارات المهنية.
- التأكيد على الربط بين الأنشطة المدرسية وعلى الممارسات المهنية في خارج المدرسة.
- التركيز على جعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية والتربوية .
- ينطلق التصور من حاجات ومتطلبات سوق العمل.
- يتناسب التصور مع خصائص المتعلمين في المرحلة المتوسطة.

٦ـ خطوات التصور المقترح:

يسير التصور المقترح للتربية المهنية في مقررات الحديث الشريف بالمرحلة المتوسطة وفق الخطوات الآتية:

- وضع الأهداف العامة والمرحلية والإجرائية لوحدات التصور المقترح.
- اختيار محتوى وحدات التربية المهنية المقترحة في مقرر الحديث بالمرحلة المتوسطة.
- اختيار خبرات وحدات التربية المهنية المقترحة في مقرر الحديث بالمرحلة المتوسطة.
- تجريب تدريس وحدات التربية المهنية المقترحة في مقرر الحديث بالمرحلة المتوسطة.

- تنفيذ وحدات التربية المهنية المقترحة في مقرر الحديث بالمرحلة المتوسطة.
- تقويم وحدات التربية المهنية المقترحة في مقرر الحديث بالمرحلة المتوسطة.

٧-مكونات الوحدات المقترحة :

تتكون الوحدات المقترحة للتربية المهنية في مقررات الحديث الشريف بالمرحلة المتوسطة من الآتي:

- عناوين وحدات التربية المهنية المقترحة في مقرر الحديث بالمرحلة المتوسطة.
- أهداف وحدات التربية المهنية المقترحة في مقرر الحديث بالمرحلة المتوسطة.
- محتوى وحدات التربية المهنية المقترحة في مقرر الحديث بالمرحلة المتوسطة.
- طرق تدريس وحدات التربية المهنية المقترحة في مقرر الحديث بالمرحلة المتوسطة.
- الأدوات والتجهيزات، والتقنيات اللازمة لتدريس وحدات التربية المهنية المقترحة في مقرر الحديث بالمرحلة المتوسطة.
- خطة الأنشطة اللازمة لتدريس وحدات التربية المهنية المقترحة في مقرر الحديث بالمرحلة المتوسطة.
- الخطة الزمنية لتدريس وحدات التربية المهنية المقترحة في مقرر الحديث بالمرحلة المتوسطة.
- توزيع الدروس وفقا للخطة الزمنية لتدريس وحدات التربية المهنية المقترحة في مقرر الحديث بالمرحلة المتوسطة.
- وسائل تقويم وحدات التربية المهنية المقترحة في مقرر الحديث بالمرحلة المتوسطة.

٧-معوقات تنفيذ التصور المقترح.

قد يعتري هذا التصور المقترح بعض المعوقات من أهمها ما يأتي:

- ضعف اتجاهات بعض المعلمين نحو العمل المهني.
- القيام بتدريس الوحدات المقترحة بالطريقة التقليدية.
- التركيز على الكم وليس الكيف أثناء تدريس الوحدات المقترحة.
- عدم توفر التجهيزات والإمكانات المطلوبة لتدريس الوحدات المقترحة.
- عدم التواصل مع المجتمع المحلي أثناء تدريس الوحدات المقترحة.
- ضعف صياغة محتوى الوحدات المقترحة.
- استخدام الأساليب التقليدية أثناء تقويم الطلاب الدارسين للوحدات المقترحة.

٨-سبل تجاوز معوقات تنفيذ التصور المقترح :

يقترح الباحث بعض الحلول التي يمكن الاستفادة منها لتجاوز المعوقات والصعوبات التي قد تواجه تخطيط أو تنفيذ أو تقويم هذا التصور المقترح وهذه الحلول كالآتي:

- عمل دورات تدريبية لكيفية عمل خطة التدريس اليومية والفصلية لوحدات التصور المقترح.
- صياغة المحتوى العلمي للوحدات التعليمية صياغة تكون وفق المعايير العلمية.
- تدريب المعلمين في مراكز التدريب التربوي على طرق تدريس وحدات التصور المقترح.
- توفير كافة التجهيزات والإمكانات المطلوبة لتدريس وحدات التصور المقترح.
- فتح المجال أمام الطلاب لإجراء بعض الأنشطة خارج أسوار المدرسة.
- تدريب معلمي وحدات التصور المقترح على أساليب التقويم العلمي، وعلى مهارة بناء الاختبارات.

توصيات الدراسة :

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١- تطبيق التصور المقترح للتربية المهنية الوارد في هذه الدراسة في مقررات الحديث الشريف بالمرحلة المتوسطة.

٢- زيادة عدد الوحدات المتعلقة بالتربية المهنية في مقررات الحديث للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

٣- العمل على تطوير وحدات التربية المهنية في مقررات الحديث الشريف بالمرحلة المتوسطة من خلال ربطها بواقع سوق العمل في المملكة العربية السعودية.

٤- إشباع دروس وحدات التربية المهنية بالمرحلة المتوسطة بإحصاءات عن واقع سوق العمل بالمملكة العربية السعودية، مع إيضاح الفرص المتاحة فيه.

٥- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال التربية المهنية والعمل على محاكاة التجارب الناجحة منها.

٦- التركيز على رفع مستوى وعي الشباب بأهمية الاتجاه للعمل المهني ، والدعوة لعدم احتقار أي مهنة شريفة.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

مقترحات الدراسة :

يقترح الباحث القيام بالدراسات التالية :

١- القيام بدراسة للوقوف على أثر استخدام التصور المقترح الوارد في هذه الدراسة على اتجاه الطلاب نحو العمل المهني.

٢- إجراء دراسة لمعرفة واقع التربية المهنية في مناهج الحديث بالمرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية.

٣- إجراء دراسة لمعرفة مدى رغبة الشباب في المملكة العربية السعودية بالالتحاق بالعمل المهني.

٤- القيام بدراسة لمعرفة اتجاهات معلمي العلوم الشرعية بالمملكة العربية السعودية نحو العمل المهني.

المصـــادر والمـراجـع

- ابن حبان، محمد ابن حبان (١٤١٤هـ) صحيح ابن حبان، تحقيق الأرناؤوط، شعيب، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ابن منظور،محمد بن مكرم (ب.ت). لسان العرب، ط١، دار صادر، بيروت.
- أبو شعيرة، خالد (١٤٢٧هـ). التربية المهنية بين الفكر التربوي الإسلامي،ط١، دار جرير،عمان.
- أبو عراد ،صالح علي (١٤٣٥هـ). مقدمة في التربية الإسلامية، ط ٣، كلية التربية، جامعة الملك خالد.
- أحمد، أحمد بن حنبل (١٤٢٠هـ). مسند الإمام أحمد، تحقيق الأرناؤوط، شعيب وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤٠٧هـ). صحيح البخاري، دار ابن كثير، بيروت.
- البيهقي، أحمد بن الحسين (١٤١٠هـ). شعبة الإيمان، تحقيق زغلول، محمد، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الترمذي، محمد بن عيسى (ب.ت). سنن الترمذي، تحقيق شاكر، أحمد وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- حمود، محمد عبدالحميد (١٤٣٥هـ). الإرشاد المهني، ط ٢، دار الميسرة، عمان.
- الحيلة، محمد محمود (١٤١٨هـ)التربية المهنية وأساليب تدريسها، دار المسيرة، عمان.
- الخوالدة، ناصر وعيد، يحيى (٢٠٠٦م). تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتبها، ط١، دار وائل للنشر، عمان.
- خورشيد،معتز (٢٠١٣م). التعليم العالي وأسواق العمل العربية مؤتمر استراتيجيات التعليم العالي وتخطيط الموارد البشرية. الجامعة الهاشمية. الأردن
- الدينوري، أحمد بن مروان (١٤١٩هـ). المجالسة وجواهر العلم، دار ابن حزم، بيروت.
- الزهراني، مي أحمد (١٤٣١هـ). التوجيه المهني لطالبات المرحلة الثانوية تصور مقترحات من منظور التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- السعايدة، منعم عبد الكريم (٢٠١٣م). دراسة تقويمية لواقع التدريس التربية المهنية ومقترحات تحسينه في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، مجلة دراسات الجزائر، ع ٢٧.
- السيد، مريم (٢٠٠٩م). التربية المهنية: مبادؤها واستراتيجيات للتدريس والتقويم، ط١، دار وائل للنشر، عمان.
- الصالح، محمد موسى (١٩٩٨م). خصائص الأستاذ الجامعي ذي الكفاءة المهنية العالية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس القاهرة.
- الطويسي، أحمد عيسى (٢٠١٢م). أساسيات في التربية المهنية، دار الشروق، عمان.
- الطويسي، أحمد عيسى (١٤٣٤هـ). دراسة تحليلية للأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية المهنية لصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسي في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، مج١٤، ع ٣.
- الطبراني، سليمان بن أحمد (١٤١٥هـ). المعجم الأوسط، دار الحرمين ،القاهرة.
- عايش، أحمد جميل (١٤٣٠هـ). التربية المهنية بين الفكر التربوي الإسلامي والفكر التربوي الحديث، ط ١، دار جرير، عمان.
- العبيدي، فائق مشعل وآخرون (٢٠١٣م). التوافق بين نوعية مخرجات التعليم العالي-العلوم الإدارية- ومتطلبات سوق العمل. مؤتمر استراتيجيات التعليم العالي وتخطيط الموارد البشرية. الجامعة الهاشمية، الأردن.
- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (١٤١٣هـ).القاموس المحيط، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- القرطبي، محمد بن أحمد (١٤٢٣هـ). تحقيق البخاري، هشام دار عالم الكتب، الرياض.
- المالكي، علي عطية (١٤٣٤). درجة أهمية بعض قيم ومفاهيم التربية المهنية وآليات تضمينها في مقررات الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- مجاهد، محمد (١٤٣٥هـ). محاضرة بناء التصور المقترح في الرسائل العلمية، قاعة خليل العلمية على شبكة الانترنت (http://khalil-alhadri.com/)

- مجلة المعرفة (١٤٣١هـ). وثيقة المشروع الشامل لتطوير المناهج، وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية ع١٨٧.
- محمد، وائل وعبدالعظيم، ريم (١٤٣٣هـ). تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية، ط١، دار المسيرة، عمان.
- مسلم، مسلم ابن الحجاج (ب.ت). صحيح مسلم، دار الجيل، بيروت.
- مصطفى، إبراهيم وآخرون (ب.ت). المعجم الوسيط، تحقيق مجمع اللغة العربية، دار الدعوة للنشر.
- مصلحة الإحصاءات العامة في المملكة العربية السعودية (١٤٣٥هـ) (http://www.cdsi.gov.sa)
- الموسوعة الحرة على شبكة الإنترنت (١٤٣٥هـ) (https://ar.wikipedia.ong.wiki).
- هيئة تنمية وتوظيف الموارد البشرية والوطنية بالإمارات (١٤٣٥هـ) https://tanmia.ae/Arabic/ResearchandLaborMarket/Pages/Labormarketconcepts.aspx
- وزارة العمل في المملكة العربية السعودية (١٤٣٥هـ) (https://www.cdsi.gov.sa)
- اليماني، علي عبدالقادر (١٤٢٨) التربية المهنية في السنة النبوية وتفعيلها في المدارس الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية، جامعة أم القرى.

- Benlson. B, (1967) Reader in public opinion communication 2 and Macmillan Company
- Riley, M. W: Content Analysis in International Encyclopedia of The Social Sciences, David, sills ed, U.S.A, Vol.12